75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الخامس - العدد الرابع ١٣٩٧-١٩٧٦

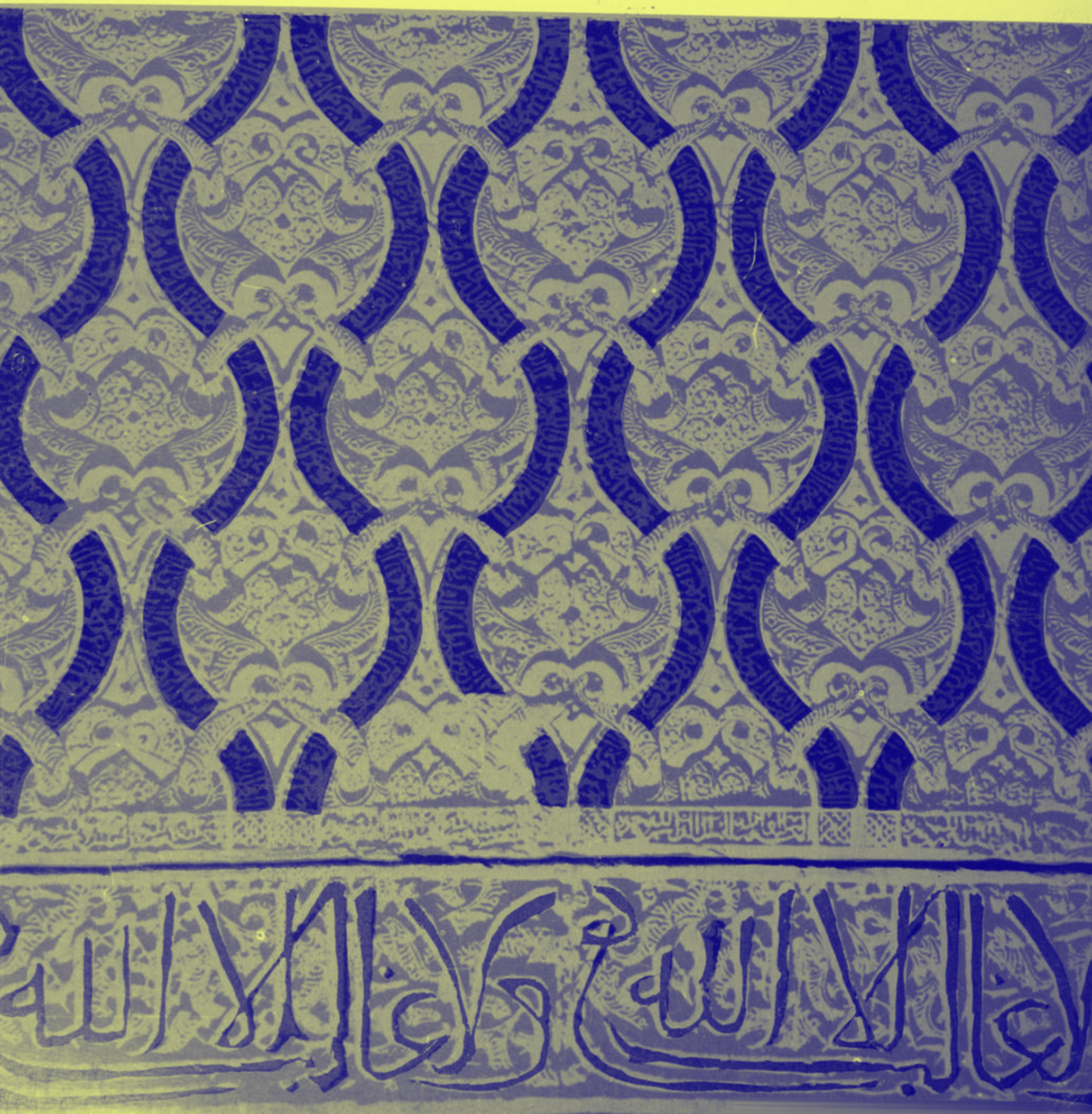

ديوان حيص بيص «الجزء الأول»

حققه مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر
(منشورات وزارة الاعلام العراقية ، سلسلة كتب التراث ٣٢ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ١٩٧٤ ، ٣٩٤ ص)

نقد
نعمة رحيم
حاتم الضامن
محمد حسين آل ياسين

مقدمة

حيص بيص هو ابو الفوارس شهاب‌الدين سعد بن محمد ابن سعد بن صيفي التميمي ، ينتهي نسبه الى اكثم بن صيفي، حكيم العرب المشهور .

ولد الشاعر في بغداد سنة ٤٩٢هـ ، وعاش في ايان الحكم السلجوقي ، وكانت له صلة بسلاطين وحكام عصره ، كما ترددت في شعره اشارات عديدة ، لما كان يجري في ذلك العصر من احداث ووقائع . وكانت وفاته سنة ٥٧٤هـ .

وقد بذل المحققان الفاضلان جهدا في عملهما ، ومع‌هذا فان الناظر في النسخة المطبوعة ، يجد ملاحظات يحسن بنا ذكرها ، واهم هذه الملاحظات :

١ ـ المقدمة :

أ ـ لم يتحدث المحققان عن اسم الديوان ، كما ورد في المخطوطة ، ولكنهما اثبتا العنوان هكذا « ديوان الامير شهاب الدين ابي الفوارس سعد بن محمد بن الصيفي التميمي البغدادي المعروف ب « حيص بيص » . والقارىء لا يدري شيئا عن هذا العنوان ، اهو من ابتداع المحققين ، ام هو مثبت في المخطوطة ؟

ب ـ اطال المحققان الحديث عن عصر الشاعر ، وهو عصر مدروس ، كثر التاليف عنه : وكان بالامكان احالة القارىء على ما يغنيه من تلك التاليف .

جـ ـ ذكر المحققان في المقدمة ان النسخة التي اعتمداها قد صورت للمجمع العلمي العراقي « من مخطوطة هذا الديوان الموجودة في مكتبة رضا رامبور تحت رقم ٤٣١٤ » .

والذي نعلمه ان التصوير لم يتم مباشرة وانما جرى على صورة نسخة رامبور في معهد المخطوطات العربية . واهمية النص على هذا تاتي من ان التصوير غير المباشر قد يكون اقل قيمة من التصوير المباشر ، هذا الى ضرورة اثبات الحقيقة كاملة .

د ـ ومما ثبت في اصول التحقيق ان يضع المحقق صورة او اكثر لصفحة او اكثر من المخطوطة لما لذلك من دلالة ، وفائدة في معرفة الخط ورسم الحروف .

هـ ـ وصفا المخطوطة بانها « في مجلدين ، الاول منهما يضم ١٢٥ ورقة ، ويضم الثاني ١٢٧ ورقة بلغ مجموعهما ٥٠٤ صفحات في كل صفحة ٢١ سطرا مقياس الصفحة ١٥٥×٢١٢ ملمترا » .

ويدل هذا على ان المحققين رايا المخطوطة وان المخطوطة في اصلها تقع في مجلدين على هذا العدد من الصفحات وهذا الحجم من الملمترات .

وليست الحقيقة كذلك وانما هذه اوصاف المصورة اولا : وعمل المجلد ثانيا .

٢ ـ الشكل :

نشر الشعر خاصة ، يقتضي ان تضبط الفاظه ضبطا يرفع عنها اللبس ، ويصبح هذا الضبط امرا لا مناص منه اذا كانت لغة الديوان لغة غريبة ، كلغة حيص بيص ، الذي كان يتعمد الغريب ، ويؤثره على السهل المانوس .

ولكن المحققين لم يلتزما بهذا الضبط ، واهملاه اهمالا يكاد يكون تاما ، فجاءت الكلمات الغريبة غفلا من الشكل ، وعلى نحو لا يعرف معه وجه نطقها وادائها . ولو انهما فطنا الى طريقة الاستاذ الاثري في ضبط ما رواه العماد الاصبهاني من شعر حيص بيص ، والتزما بها ، لكان عملهما اقرب الى‌الكمال، ولاسديا الى الشاعر يدا بيضاء ، ما نظن انهما أسديا‌ها اليه،

(*) طلب الينا الدكتور علي جواد الطاهر في درس « نقد التحقيق » (وهو احد دروس طلبة الدكتوراه في قسم العربية ـ جامعة بغداد) ان ننقد اثرا محققا ، فاخترنا ديوان حيص بيص ، وادلى كل منا بملاحظاته ، فالتقينا حينا ، وانفرد بعضنا حينا آخر بملاحظات لم يلاحظها زميلاه ، ثم رأينا أن نجمع بين هذه الملاحظات ، وننشرها على هذا النحو .

حين نشرا ديوانه على هذا النحو الذي يفضل فيه البصير باللغة بله القارىء المتوسط الثقافة .

ويطول بنا الحديث اذا حاولنا ان نثبت هنا ما كان يجب على المحققين ان يضبطاه من المفردات ، ولكن سنكتفي بمفردات قليلة لم تضبط ، فادى ترك ضبطها الى تطرق الاحتمالات العديدة على ادائها :

١ ـ ص ٧٥ : الخرق والصواب الخَرْق

٢ ـ ص ٧٥ : « عرق السرى » والصواب « عَرْق السُّرى » ماخوذ من « عَرَقَه السُّرى عَرْقاً » اي انحله ، وازال لحمه عن عظمه .

٣ ـ ص ٧٧ : موضع والصواب مُوضِع من « اوضع الفارسُ الفرسَ اذا حمله على الاسراع في السير » .

٤ ـ وحين يريد المحققان ان يشيرا الى الفرق بين ضبطهما للعبارة ، وبين ضبط محقق الخريدة لها ، ياتيان برواية الخريدة بلا ضبط . مثال ذلك انهما اثبتا في ص٧ : « مخيفُ ركابه » واشارا في الهامش الى انها وردت في الخريدة « مخيفِ ركابه » وهما يريدان انها في الخريدة « مخيفُ ركابَه » ولكنهما اهملا الضبط .

٥ ـ ص ٧٩ : الهجر والصواب الهَجْر .

٦ ـ ص ٨٦ : بنات السلم والصواب بنات السَّلَم .

٧ ـ ص ٨٦ : شجر السمر والصواب شجر السَّمُر .

٨ ـ ص ٨٧ : وطفاء جونة والصواب وَطْفاء جَوْنَة

٩ ـ ص٩٤ هـ ٤٣ : الشقائق جمع شقشقة . والصواب شِقْشِقَة .

١٠ ـ ص ٩٥ : منصل والصواب مُنْتَصِل بمعنى السيف .

١١ ـ ص ١٣٣ هـ ١٣ : والمقر والصواب والمَقَر بمعنى المَرّ .

٣ ـ الخريدة :

رجع المحققان الى الجزء العراقي من كتاب « خريدة القصر وجريدة العصر » الذي حققه الاستاذ محمد بهجت الاثري والدكتور جميل سعيد ، فاستضاءا به ، لتقويم ما اعوجّ من المخطوطة ، والاهتداء الى ما ندّ منها من كلمات . ويلاحظ على موقفهما من الخريدة :

أ ـ لقد صححا طائفة من الاوهام التي وقع فيها محققا الخريدة . وللتمثيل على ذلك نجتزىء بما يلي :

١ ـ ص ٩٠ :

واعرضن عن رجز الحداة تحرجا
عن النظم في ذكرى مشوق وشائق

وفي هـ ٧ : في الخريدة (واعرض) مكان (واعْرَضْنَ) وفيها وفي الاصل « زجر الحداة » والصحيح ما اثبتناه .

٢ ـ ص ٩١ :

كان اهابي مشعر خيبرية
غداة سرى ظعن الخليط المفارق

وفي هـ ١٥ : في الخريدة (مشعر جبرية) وفسر المحقق (الجبرية) بالجبروت . والخيبرية حمى منسوبة الى خيبر وهي الواحة الحجازية المعروفة .

ب ـ التزم المحققان بان يثبتا ما في الاصل ، اذا كان له وجه ولو بعيد ، ويشيرا في الهامش الى رواية الخريدة ،ويعلقا عليها بانها الاصوب . وكان المناسب ان يجعلا رواية الخريدة في المتن ، ويشيرا في الهامش الى ما في المخطوطة ، لان رواية العماد الاصبهاني لا يستهان بها ، فهو معاصر للشاعر ، وهو مشهور بالضبط والتحري ودقة النقل . ومن الامثلة على ذلك :

١ ـ ص ٨٥ :

هو المرء يعطي مغنيا عن سؤاله
اذا شابَ بيضَ الاعطيات سؤالها

وفي الهامش : « وفي الخريدة ايضا : شانَ مكان شابَ وهو أجود » .

٢ ـ ص ٨٥ :

تجنب بي عن محرم الله خَشْية
وتكبر عندي رخصة واختلالها

وفي الهامش : « ورد في الخريدة : رخصة واحتيالها ، وهو الاصوب ، لان التحايل على الشرع لايجاد الرخصة فاش بين الناس قديما وحديثا » .

٣ ـ ص ١٠٧ :

اقِم ياحسامي في صِوانك واهجم
شربت دما ان لم اروّك بالدم

وفي الهامش « في الزبدة واسلم مكان واهجم ولعله واجمم اي استرح » . ورواية الخريدة اولى بالاثبات في المتن لمناسبتها السياق ، فالشاعر يتهدد سيفه الوادع في غمده ، ايثارا للسلامة . ثم ان في « اهجم » سذاجة في هذا المقام .

٤ ـ ص ٨٣ :

محاها هوىً ما يستفيق كما انمحى
بحلم جلال‌الدين عظمُ الجرائر

وفي الهامش « في الاصل لم يستفيق وهو لحن ، وفي الخريدة : لا يستفيق » وكان الاولى اثبات رواية الخريدة ـ كنا نود لو رجع المحققان الى مخطوطة الخريدة نفسها لما ظهر لها من اهمية حتى لكانها نسخة ثانية .

٤ ـ اختلاف الروايات :

أ ـ اهمال المقابلة :

١ ـ ص ١٠٩ البيت ٣ : « مِصدم » وفي الخريدة ٣٩٠/١ « مَصدِم » .

٢ ـ ص ١١٠ البيت ٢٣ : « جونة » وفي الخريدة ٣١٢/١ « حونة » .

٣ ـ ص ١٢٢ البيت ٤٠ : « باوجد منه بالعلى » وفي الخريدة ٣٢٢/١ « باوجد منه للعلى » .

٤ ـ ص ١٤٤ البيت ٢ : « رجام » وفي الخريدة ٣١٤/١ « زِحام » . وان كانت الاولى اصوب الا ان النشر الصحيح يقتضي اثبات جميع الروايات والاختلافات ، او ان يشير المحقق

في المقدمة الى انه سيهمل الخلافات التي ترجح عنده فسادها ، ثم يمثل لها بامثلة ، ليطمئن القارىء الى انه عارض وقابل .

٥ ـ ص ١٦٠ البيت ٤٢ : « الصوم » وفي الخريدة٢٣١/١ « اليـوم » .

٦ ـ ص ٢١٢ البيت ١١ : « فارضـة » وفي الخـريدة ٢٣٦/١ « فارصة » وهو اصوب .

٧ ـ ص ٢١٨ البيت ٢٤ : اضافا كلمة « يحرق » ولـم يشيرا الى انها من الخريدة ٢٤٨/١ بل قالا انها : « زيادة منا اقتضاها المعنى والوزن » .

٨ ـ ص ٢٢٤ البيت ٢ : ذكر المحققان ان في الخريدة « هموم الناس » وليس ذلك فيها ، بل فيها « هموم النفس » وهو ما أثبتاه .

٩ ـ ص ٢٤٤ القطعة ٥٥ : لهذه القطعة تتمة في الخريدة ٣٢٢/١ لم يفطن لها المحققان، والبيت الذي لم ينشر منها هو :

مستريح الرِّفـد ما في جـــوده
كَدَرٌ المَطْل ولا شَوْبُ المِنَنْ

١٠ ـ ص ٢٦٠ البيت ٣٦ :

في الخريدة ٣١٧/١ « نَسعَ المطيةَ » اي شدّ لسانها بنسعة ليكفها عن البغام ، بدل « نِسعُ المطية » وهو ما اثبته المحققان ، ولم يشيرا الى ما في الخريدة ، ولعله اصوب .

١١ ـ ص ٢٨٢ : « فحييته » وفي الخـريدة ٢٦٩/١ « فجئته » .

١٢ ـ ص ٢٨٤ البيت ٢٦ : «فَرَطا» وفي الخريدة ٢٧٠/١ « فُرُطا » .

١٣ ـ ص٢٨٨ البيت ٦١ : « بحرُ انامل » وفي الخريدة ٢٧٣/١ « بحر نائل » .

١٤ ـ ص٣٤٢ البيت ٤٦ : « غالط » وفي الخريدة٣٢٨/١ « عالـط » .

١٥ ـ ص٣٤٢ البيت ٤٧ : « خَلَفَ » وفي الخريدة ٣٢٨/١ « حِلْف » ، ولعله اصوب .

١٦ ـ ص ٣٤٣ البيت ١ : « حوى » وفي الخريدة ١/ ٢٩ « طوى » وهو اصوب .

١٧ ـ ص ٣٤٣ البيت ١٠ : « ابقى » وفي الخريدة ٢٩٧/١ « خير » .

١٨ ـ ص ٣٥٦ البيت ١٠ : «حديثا» وفي الخريدة ٢٦٠/١ « قديمـا » .

١٩ ـ ص ٣٦٨ هـ ١٨ : قالا ان في الخريدة ٢٩٨/١ «الغور» وفيها « الغود » .

٢٠ ـ ص ٣٧٣ البيت ٩ : « وانتشار » وفي الخريدة ٢٦١/١ « وابتسار » .

اهمل المحققان في المواضع السابقة ، مقابلة ما في المخطوطة بما في الخريدة .

ب ـ بين المتن والهامش :

وثمة امر آخر تجدر الاشارة اليه ، وهو ان المحققـين استرابا بكلمات عدة ، لا داعي للشك فيها ، لانها جاءت واضحة مقروءة في الاصل من جهة ، ولان المعنى يستقيم بها من جهـة اخرى ، ثم اقترحا في الهامش احلال كلمات اخرى بدلها ، وواضح ان هذا تحكم في النص ، ومعالجة له بالظن ، وهو لا يتفق مع قواعد النشر العلمي التي تقضي باحترام الاصل ، ما لم يترجح فساده . وللتمثيل على ما وقع فيه المحققان من التحكم بالنص ، نسوق الامثلة الآتية :

١ ـ ص ٧٨ :

أقـر لـه بالسـبق غـير منـازَع
والقي عنـان الفخر غـير منازع

وفي الهامش « هكذا وردت القافية في الاصل والاصوب غير مُدافَع » . ونقول :

أ ـ اراد الشاعر « مُنازَع » في الاولى وهي اسم مفعول و « منازع » في الثانية وهي اسم فاعل فغاب ذلك عن المحققين.

ب ـ تركا شكل « الزاي » وضبطا « العين » فاشكل معنى البيت . والمختار في الشكل ان نشكل من حروف الكلمة ما يدفع شكله وهما .

٢ ـ ص ٨٢ :

لقد انجمت تلك العهود كانهـا
جوافِلُ طير نُغِرّت بالخـــوادر

وفي الهامش « انجمت : وقت . والخوادر : لعله يريد بها الطيور الجارحة المدجنة . او ان الكلمة تصحيف للمجادر واحدها مجدار ، وهو ما يُنصب في الزرع مزجرة للســباع والطير » . نقول :

أ ـ الخوادر صحيحة ، ويقتضيها المعنى ، فالخادر هو الاسد . ولا معنى لقول المحققين « لعله يريد بالخوادر الطيور الجارحة المدجنة » .

ب ـ صعب ان تحرف « المجادر » الى « خوادر » فبين الكلمتين فرق كبير في الرسم ، وانما تحرف الكلمة الى كلمة اخرى قريبة منها في الرسم .

ج ـ وهناك فرق بين « التصحيف » و « التحريف » فالاول يعني اعطاء الحرف نقطة لا يستحقها ، او سلبه نقطة يقتضيها . اما التحريف فهو ابدال الكلمة كلمة اخرى . ولذا لا يقال ان المجادر صحفت الى خوادر ، وانما يقال : حرّفت .

٣ ـ ص١٦٤ :

فلا الضيف يُقرى وهو غرثانُ ساغبٌ
ولا خابط الليـــل البهيـم يُنـــارُ

وفي الهامش « ولعل الصواب : وهو صديانُ ساغب » وهذا تحكم في الاصل ، وبعيد ان تحرف « صديان » الـى « غرثان » واحترام الاصل اولى .

٤ ـ ص ١٠٢ :

اذا أغمد البيض الصوارم في الطلى
وحطّـم مُرّان الـوغى في الحناجـر

وفي الهامش « مُرّان الوغى : كذا ورد في الاصل ولعل الصواب : مُرّان القنا » .

والوغى صحيحة . والمُرّان بضم الميم الرماح كما في مختار الصحاح : ٥١٦ . اراد الشاعر ب « مُرّان الوغى » رماح الوغى

واما على تصويب المحققين فيكون المعنى : رماح القنا ، وليس بسديد .

ج ـ التصرف في المتن :

١ ـ نقل المحققان من كتاب الخريدة قسما من مقدمة الديوان كان قد سقط من المخطوطة ، وجاء في هذا القسم المنقول ص ٦٥ : « وحسب الشعر فخرا ان الانسان يسمع المعنى نثرا فلا يهز له عِطفا ولا يهيم له طربا ، فاذا حُوِّل نظما فرّح الحزين ، وحرك الرزين ، وكرم البخيل ، ووفر الاجليل، وقرب من الامل البعيد ، وسنّى الغناء لغير الغرّيد » .

ا ـ جعل المحققان كلمة « مقدمة » بدل « خطبة » ومعلوم ان « مقدمة » هو مصطلح حديث لم يعرفه القدامى وكانوا يستعملون مكانه « خطبة » فيقولون « خطبة الكتاب » او « خطبة الديوان » . وقد وردت كلمة « خطبة » في الخريدة ، قال العماد وهو يقدم نصوصا من ديوان حيص بيص : « فمن كلامه المنور في خطبة ديوانه (١) » وكان الاولى ان يوردا «خطبة» بدل « مقدمة » .

ب ـ وقالا ايضا ص ٦٥ « من مقدمة الديوان بقلم الناظم » وهذا تعبير محدث ، لم يعرفه القدامى ، فنحن نقول في هذا العصر مثلا « مقال بقلم فلان » بمعنى « مقال من انشاء فلان » . وكان على المحققين اجتناب هذا التعبير الذي لا ينسجم مع ما عرف عصر حيص بيص من تعابير .

ج ـ جاء في النص المنقول من الخريدة « سنّى » بدل « سنّ » وهو ما في الخريدة ، ولم يشر المحققان الى سبب تصرفهما بنص الخريدة ، كما لم يشيرا في الهامش الى ان في الخريدة « سنّ » بدل « سنّى » ، التي اثبتاها .

٢ ـ ص ٧٨ :

سليم دواعي الصدر مستهطل الندى
فشيب رداء الحلم عَفُّ المسامع

وفي الهامش « القشيب : الجديد . في الاصل : قشيم وهو تصحيف ظاهر » . نقول :

ا ـ قشيم صحيحه ، فمعناها النقي، والقشم . التنقية. واذا علمنا ان حيص بيص يؤثر الغريب ، ادركنا انه عدل عن « قشيب » المتداولة الى « قشيم » الغريبة .

ب ـ ولا يقال ان « قشيب » تصحيف الى « قشيم » وانما يقال : حُرِّفت .

٥ ـ ملء البياض او المطموس من المخطوطة :

اعتمد المحققان نسخة وحيدة ، وقد سقطت منها كلمات ، وطمست اخرى ، وقد وصفا موقفهما من الساقط او المطموس بقولهما : « وعمدنا الى الساقط او المطموس من كلماتها وجملها، وهو ليس بالقليل ، فسددنا فراغه بالفاظ من عندنا ، مراعين في ذلك الفاظ الشاعر واسلوبه في تاليف الكلام ، وقد وضعناها بين حواصر ، ليعرف القارىء مكانها ، فياخذ بها ـ ان شاء ـ او يدعها(٢) » .

ا ـ ان اقدام المحقق على ملء فراغ المخطوطة بكلمات منه ، عمل فيه كثير من الخطورة والجرأة ، وبعض المحققين يشفق من ذلك ، ويحجم عنه ، خشية ان يعبث بالنص ، او يبتعد عما اراده الشاعر او المؤلف . واذا كان لابد من ملء الفراغ بكلمات مناسبة ، فان الهامش هو المكان المناسب لتلك الكلمات .

ب ـ والذي ينظر الكلمات التي سدّ بها المحققان البياض الذي في الاصل ، او وضعاها مكان المطموس او العسير القراءة من كلماتها ، يجدها متكلفة ، ولا دليل على ترجيحها دون غيرهـــا :

١ ـ ص ١١٧ :

فلم يضـق الجـو الفسيح بسـارحٍ
ولا شدّت البيد [القَواء على] سفر

القَواء (بالفتح) : قفر الارض . السفر : ذو السفر . ويطلق على الجمع . كذا جاء في الحاشية . وقال المحققان : الكلمتان المحصورتان بين القوسين مطموستان في الاصل . قد يكون ما اتى به المحققان صائبا وقد يكون غير صائب .

٢ ـ ص ٢٣٦ :

لك الخطاريف من دودانَ شانهـم
ضرب الملوك ورفع [النار في القُلَل]

القلل : جمع القُلّة : رأس الجبل . وما بين القوسين مطموس في الاصل .

ج ـ ولم يلتزم المحققان بملء فراغ المخطوطة ، بل تركا بعض الفجوات دون ملء كما في ص ٦٨ ، ١٠٥ .

د ـ الاولى بالمحقق ان ينقل ما يراه غير واضح في الاصل كما هو ، وبعضهم يصوره ، ليتيح لغيره ان يقراه ، ويشارك في حل مشكلة ، ولا يقبل من المحقق ان يزوي عن القارىء ما في الاصل في حال عدم وضوحه . ولذا لا يقبل من المحققين قولهما في ص ٣٢٢ هـ ٥ : « ان الذي اثبتناه هو تصـويب لما في الاصل ، وهو غير مقروء » .

٦ ـ شروح المفـردات :

ا ـ تكرر شرح كثير من المفردات كان الشاعر يكثر من استعمالها ، وكان الاولى بالمحققين ان يسلكا احدى سبيلين : فاما ان يحيلا على اول شرح قدماه للكلمة ، واما ان يشرحا الكلمات التي يكثر الشاعر منها في ملحق ، على ان يضعا علامة على هذه الكلمات تنبيء بانها مما شرح في ذلك الملحق .

وللتمثيل على الكلمات التي تكرر شرحها نجتزيء بما يلي : « احتبى » وما يشتق منها ، احتبى الرجل : اذا جمع بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه .

و « الخِرّيق » بمعنى السخي . و « المِجرّ » الجيش و « الخَرَق » الواسع . و « المؤثل » المسنون و « قِرى » الضيف اطعمه . و « العفاة » طالبو الحاجات ، وغير ذلـك كثـير .

ب ـ واضطرب المحققان في شرح عدد من الكلمات ، فلم يلتزما بما قدماه من تعريف لها ، ففسرا كلمة « الوشيج » . بمعنى الرماح مرة ، وبمعنى « شجر الرماح » مرة اخرى .

---

(١) الخريدة ١/٢٠٢

(٢) مقدمة التحقيق :

وفرّا « اللطيمة » بمعنى وعاء المسك حينا وبمعنى المسك حينا آخر . وقالا عن « السَّتَوَّر » مرة انه لبوس الحديد ، وقالا اخرى انها جملة السلاح .

ج ـ ولا يطلب من المحقق عند شرح المفردة ان يسهب ويستطرد ويأتي بالشواهد للتدليل على صحة المعنى الذي يحدده للكلمة ، لان هذا من عمل المعجمي ، اما المحقق فيكتفي من معاني الكلمة بالمعنى الذي يقتضيه السياق الذي وردت فيه . ولذا ان الشواهد التي ساقها المحققان لا داعي لها ، ومواضعها : ص ٨٧ هـ ٤١ ، ص ٩٤ هـ٤٤ ، ص ١١٢ هـ ٥٣ ، ص ٧٩ هـ ٤٢ .

د ـ شرح المحققان كلمات سهلة لا يجهلها احد كالبين والعِقاب والسراب والمرهوب والنجدة وغيرها .

هـ ـ وحين يضطر الشاعر الى تسهيل همزة ، او قصر ممدود ، فان المحققين لا ينبهان على ذلك عند شرح الكلمة ، وانما يأخذان استعمال الشاعر على انه الاصل فيها ، ففي ص ١٥٧ هـ ٩ : « الرود : الشابة الحسناء » والاصل في الكلمة « الرؤد » الا ان الشاعر استعملها مخففة الهمز للضرورة ، ولا ينبه المحققان على ذلك .

وفي ص ٢٤٤ هـ ١١ لم يذكرا ان الاصل في « الرؤا » « الرؤاء » بمعنى حسن المنظر ، ولكن الشاعر قصرها لضرورة الوزن ، ولا صلة لهذه الكلمة بـ « الرؤى » التي وضعهـا المحققان بعد شرح « الرؤا » وكأنهما يفرقان بها بين اللفظتين، وبعيد ما بينهما . ووقعا في هذا الخلط نفسه في ص٢٤٦ هـ٢١ .

٧ ـ اخطاء نحويـة :

ا ـ ص ٦٨ في الكلام على الخمرة « وجُعلت امُّ الخبائث » والصواب « امَّ » .

ب ـ ص ١٤٥ « صليب حوام » والصواب « صليب حوامي » لان المنقوص لا تحذف ياؤه بغير تنوين . ووقعا في هذا الخطأ نفسه في ص ١٥٤ : معادِ وفادِ بدل معادي وفادي . وص ١٥٥ : نادِ بدل نادي وص ٢١٣ : الصادِ والصواب : الصادي . وص ٢٥٣ : بدواعِ ومساعِ والصواب بياء فيهما .

جـ ـ ص ٧٨ : « والقي عنانُ » والصواب « عنانَ »

د ـ ص ٣٤٨ : « ايُ » والصواب « ايَ » .

هـ ـ ص ٣٦٨ : « النازحُ الدارَ » والصواب « النازحُ الدارِ » .

٨ ـ اخطاء في الرسم لم تستدرك :

ص ٥ : تظافر : تضافر

ص ٧٤ : مراي والصواب : مرئي

ص ٩١ : الهيئة والصواب : الهياة

ص ١٢٤ : نضيرك والصواب : نظيرك . ويعفوا والصواب يعفـو .

ص ١٥٤ : الكفؤ والصواب الكفء .

ص ١٧١ : ادعا والصواب ادعى .

ص ١٨٨ : راهاب والصواب اهاب . والمحققان لا يفرقان في الرسم بين همزة الوصل وهمزة القطع .

١٩٢ : ضمنت والصواب ظمئت .

ص ١٩٩ : نضمت والصواب نظمت .

ص ٢٤٤ : ضمن والصواب ظمن .

ص ٢٥١ : الوضيف والصواب الوظيف

ص ٢٧٣ : تنبوا والصواب تنبو .

ص ٢٨٦ : نحلو والصواب نحلوا .

ص ٣٠٤ : يقضان والصواب يقظان .

ص ٣١٢ : طالبوا الحاجات والصواب طالبو الحاجات

٩ ـ ملاحظات اخرى :

ا ـ ص ٦٥ : « وكم اوجف بالجبان ، الى ماقط الحرب العوان ، فروى حد السيف والسنان ، من دماء الشجعان » وفي الهامش « ورد في الخريدة : في بعض النسخ : الجبان بنزع الخافض ، وهو الصحيح » .

لم يضع المحققان ما اقتبساه من الخريدة بين قوسين ولعدم القوسين ظننا بديا ان « وهو الصحيح » من تعليق المحققين ، وعند الرجوع الى الخريدة رأينا ان الكلام السابق كله منها .

ولم يقف المحققان عند تعليق محقق الخريدة على رواية نزع الخافض من « الجبان » ، فهي غير سديدة ، وذلك لان الفواصل الثانية والثالثة والرابعة وردت مجرورة ، فالاولى ان تكون « الجبان » مجرورة ايضا لئلا تخالف بالاعراب باقي الفواصل .

ب ـ ص ٦٩ س ٧ : « وقد اكرهني بعض الكبراء والاخلاء » نقول : لعلها « الاجلاء » لمناسبتها « الكبراء » .

جـ ـ ص ٧٢ : الاولى وضع « مما » مكان « عما » لان الفعل « صَغِر » يستعمل مع « من » . وقد رجحنا « مما » في الهامش .

د ـ ص ٧٣ هـ ٢٥ :

الاولى وضع « فان زخور الظمن » في الاصل مكان « فازخور » . ولكن المحققين وضعاها في الهامش وابقيا الاصل على فساده . فخالفا ما التزما به من اصلاح المتن في حال اختلاله .

هـ ـ ص ٧٦ هـ ١٢ :

عد المحققان « ناء » وهما من الناسخ ، وقالا ان الصواب « دان » . والصحيح « داءِ » كما ذهب الى ذلك محقق الخريدة ٢٦٤/١ اما البيت فهو :

اذا المرء لم يعتد الا لصبوة
اتاه الردى ما بين نامٍ وقاطع

و « داء » هي الصواب ، لان الردى اما بداء او بقاطع اي سيف .

و ـ ص ٨١ : « خطارف شوشا » والصواب « خطارف شوسا » جمع اشوس .

ز ـ ص ٩٣ هـ ٣٧ : « وهي فرضته بالبحرين » والصواب « فرضة » كما في الخريدة ٢٨٢/١

٦ ـ ص ١٠١ البيت ٣ : البيت مدور ، وقد ورد كما يأتي :

واني غفور للسفيه واخذ الثَّبِ ... ومتّاع النزيل المجاور

والصواب كما يلي :

واني غفور للسفيه وآخذ النث نبيه ومنتاع النزيل المجاور

اي اثبات الالف واللام والنون الاول من « النبيه » في الشطر الاول .

ط ـ ص ١١٥ : « وعتبه » والصواب « وعاتبه » .

ي ـ ص ١٣٦ البيت ١١ ، ١٢ « العاتم » و « الشاتم » صوابهما « الغاتم » و « الشائم » .

ك ـ ص ١٨٩ : « المناجيب » والصواب « المناجيب » .

ل ـ ص ٢١٢ : « جوادي » والصواب « جيادي » .

١٠ ـ مصادر التحقيق :

وهناك ملاحظات تتعلق بالمصادر التي رجع اليها المحققان ، اهمها :

١ ـ اهملا الاشارة الى كتاب « الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي » للدكتور علي جواد الطاهر ، مع انه مرجع لا يغفل في دراسة الشاعر وعصره .

ب ـ واعتمد المحققان على «وفيات الاعيان» طبعةمحي الدين عبدالحميد ، وكان الافضل الاعتماد على طبعة احسان عباس لانها اوثق واحدث .

جـ ـ يبدو انهما اعتمدا « المنجد » في شرح بعض المفردات، وكان الافضل الرجوع الى المعجمات القديمة .

د ـ ورجع المحققان في باب « المعرّب » الى « شفاء الغليل » للشهاب الخفاجي ، والاولى ان يرجعا الى « المعرّب » للجواليقي .

هـ ـ واخذا نصا لابن شهراشوب في كتابه « مناقب آل ابي طالب » من كتاب « اعيان الشيعة » وكان الاصح الرجوع الى كتاب ابن شهراشوب نفسه وهو مطبوع متداول .

و ـ واعتمد المحققان في شرح الاماكن والمواقع على كتاب « مراصد الاطلاع » وكان الافضل الرجوع الى كتاب « معجم ما استعجم » للبكري او « معجم البلدان » لياقوت .

خاتمة :

وبعد ، فهذه ملاحظات عثرنا عليها لدى قراءة جادّة للجزء الاول من ديوان حيص بيص ، في قاصدين الى تقليل جهد المحققين الفاضلين ، وانما كنا نقصد الى خدمة الديوان والاستفادة من هذه الملاحظات لدى اعادة طبعه ، والانتفاع بها عند تحقيق ونشر الجزء الثاني منه .